

20 - شرح الفتوى الحموية الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له. وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى آلِه واصحابه أجمعين. فيما أخذناه بالامس - 00:00:00

من كلامي شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى عند نقده قول المتكلمين ان طريقة السلف اسلام وطريقة الخلف اعلم واحكم. مر معنا نقد قوي لشيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله لهذه الكلمة. في بعض طبعها هذا الكتاب ومنها الطبعة - 00:00:20
التي بایدیکم اقحمت الكلمة في اثناء الكلام ليست لشيخ الإسلام. ولا يصح ان تنسب له رحمه الله تعالى وهي لعلمكم تراجعونها في النسخة التي بایدیکم وان كانت هذه العبارة اذا - 00:00:50

من بعض العلماء قد يعني بها معنى صحيحاً. هذه الجملة يشطب عليها ليست من كلام شيخ الإسلام اطلاقاً ومحقق الحموية لشيخ الإسلام وقف على ثمان او تسع نسخ خطية لكتاب رجع اليها لا يوجد في شيء منها هذه الكلمة. وببداية وجودها ان احد - 00:01:10
منقرأ أحدى النسخ الخطية لهذا الكتاب علقها على الهاشم. فلما طبعها دور النشر ضمت هذه الكلمة التي في الهاشم الى اصل الكتاب. وجعلت بين قوسين او بين ثم فيما بعد دخلت في كثير من طبعها الكتاب على أنها من كلام شيخ الإسلام - 00:01:40
وهي كلمة اعني قوله علماء الكلام ان طريقة السلف اسلام وطريقة الخلف اعلم واحكم لا تحمل معنى صحيحة وشيخ الإسلام ابن تيمية نقدتها في هذا الموضوع نقداً شديداً و من يقرأ الكلام - 00:02:10

هذه الكلمة في اثنائه يجد أنها مقصومة لأنها ما تنسمج مع الكلام أصلاً ولا تستقيم مع الكلام الكلام نقد قوي جداً ثم يقول إن قالها عالم لها معنى صحيح لا يستقيم أصلاً مثل هذا الكلام فالخلاصة أن هذه تشطب وليس من كلام - 00:02:30
شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى ولا ينبغي ان تدخل في كلامه وطبع مثل هذه المتون الاولى الرجوع فيه الى النسخ المعتمدة. والمعتنى بها والحقيقة. والا يدخل مثل هذه الأخطاء او التصحيحات التي هي موجودة في كثير من الكتب. نعم. الحمد لله رب - 00:02:51

العالمين والصلة والسلام على عبد الله رسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين فيقول شيخ الإسلام أبو العباس أحمد ابن تيمية رحمه الله تعالى في ضمن فتواه في الحموية الكبرى ثم هؤلاء المتكلمون - 00:03:21
للسلف إذا حق عليهم الأمر لم يوجد عندهم من حقيقة العلم بالله وخالص المعرفة به خبر ولم يقفوا من ذلك على ولا اثر كيف يكون هؤلاء المحظيون المنقوصون المسبودون الحيارى المتهوكون أعلم بالله وأسمائه وصفاته - 00:03:39
واحكام في باب آياته وذاته من السابقين الأوليين من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهما بحسان من ورثة الأنبياء وخلفاء الرسل واعلام الهدى ومصابيح الدجى الذين بهم قام الكتاب وبه قاموا وبهم نطق الكتاب وبه نطقوا الذين وهبوا - 00:03:59
الله من العلم والحكمة ما برزوا به على سائر اتباع الأنبياء فضلاً عن سائر الأمم الذين لا كتاب لهم واحاطوا من حقائق المعارف وبواطن الحقائق بما لو جمعت حكمة غيرهم إليها لاستحيا من يطلب المقابلة - 00:04:19

ثم كيف يكون خير قرون الأمة انقص في العلم والحكمة؟ لا سيما العلم بالله واحكام آياته وأسمائه من هؤلاء الأصغر بالنسبة إليهم أم كيف يكون افراح المتكلفة واتباع الهند والمليونان وورثة المجرم والمرتكبين وضلالي اليهود والنصارى والصابئين - 00:04:36
اشكالهم وشبهاتهم أعلم بالله من ورثة الأنبياء واهل القرآن والآيات وانما قدمت هذه المقدمة لأن من استقرت هذه المقدمة عنده علم طريق الهدى اين هو في هذا الباب وغيره وعلم ان الضلال والتهوّك انما استولى على كثير من المؤاخرين بنبذهم كتاب الله وراء

ظهورهم واعراضهم عما بعث الله - 00:04:56

محمدًا صلى الله عليه وسلم من البيانات والهدي وتركهم البحث عن طريق السابقين والتبعين والتماسهم علم معرفة الله من لم يعرف الله باقراره على نفسه ولشهادة الأمة على ذلك. وبدلاليات كثيرة وليس غرضي واحداً وإنما أصف نوع هؤلاء - 00:05:22

نوع هؤلاء نعم لا يزال كلام شيخ الإسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى ماضياً في نقد تلك الكلمة التي قالها عدد من علماء الكلام إلا وهي قولهم إن طريقة السلف أسلم وطريقة الخلف أعلم - 00:05:42

واحكم فمضى رحمة الله في ذكر وجوه النقد والتخطئة لهذه الكلمة وما فيها من تجن على السلف الآخيار رضي الله عنهم اللهم فلما ذكر فيما قرأناه فيما سبق من كلامه رحمة الله تعالى لما ذكر - 00:06:04

حيرة المتكلمين ورجوع عدد منهم وصولهم إلى الشك بسبب خوضهم في علم الكلام وأعلان بعضهم عودته إلى عقيدة امه او إلى عقيدة العجائز لما ذكر بعض النقول على سبيل الاشارة - 00:06:31

قال رحمة الله ثم هؤلاء المتكلمون المخالفون للسلف اذا حرق عليهم الامر لم يوجد عندهم من حقيقة العلم بالله وخاص المعرفة به خبر اي كيف يقال عن اقوام هذا شأنهم - 00:06:52

انهم اعلم بالله واحكم. وهم اصلاً ما عندهم خبر من العلم بالله سبحانه وتعالى وحقيقة العلم بالله عز وجل ولم يقفوا من ذلك على عين ولا اثر فمثل هؤلاء المحظيون المنقوصون الحيارى المتهاوكون كيف يقال انهم اعلم بالله - 00:07:12

واسماءه وصفاته من السلف. من الصحابة والتبعين لهم باحسان. ولهذا يبرز هذا عن شيخ الإسلام ابن تيمية حتى يكون سوء هذه الكلمة ظاهراً يقول كيف يكون الاعلم من السابقين الاولين - 00:07:36

من المهاجرين والأنصار والذين اتبعون باحسنان من ورثة الأنبياء وخلفاء الرسل وأعلام الهدي ومصابيح الدجى الذين بهم قام الكتاب وبه قاموا وبهم نطق الكتاب وبه نطقوا. الذين وهبهم الله من العلم والحكمة. ما بربوا به على - 00:07:55

اتباع الأنبياء فظلاً عن سائر الأئم الذين لا كتاب لهم واحتاطوا من حقائق المعرفة وبواطن الحقائق بما لو جمعت حكمة غيرهم إليها لاستحياناً من يطلب المقابلة؟ يقول كيف من هذا شأنهم في العلم والحكمة والفضل؟ والمكانة والمنزلة؟ كيف يقال إن طريقة المتكلمين - 00:08:15

اعلم من طريقتهم واحكم من طريقتهم ثم قال رحمة الله كيف يكون خير قرون الأمة انقص في العلم والحكمة لا سيما العلم بالله واحكام اياته واسمائه من هؤلاء الأصغر بالنسبة اليهم؟ أم كيف يكون افراخ المتكلفة - 00:08:42

اتباع الهند واليونان وورثة المجوس لأن علوم هؤلاء المتكلمين هي لفيف من هذه العلوم علوم المجوس وعلوم اليونان وعلوم الهند هنادك هو علوم لفيف من العلوم تجمعت عند هؤلاء ورثوها عنهم - 00:09:10

واخذوا من كل آن حلحلة من هذه آن حلحلة شيئاً من آن الاعتقاد أو الفكر أو الرأي. فكيف يقال إن هؤلاء اعلم واحكم من الصحابة الكرام والتابعون لهم باحسنان يقول رحمة الله إنما قدمت بهذه المقدمة - 00:09:39

لان من استقرت هذه المقدمة عنده علم طريق الهدي اين هو في هذا الباب. اذا هذه مقدمة تعتبر مهمة جداً في باب الأسماء والصفات لان من يدخل في هذا العلم سيد مدارس كثيرة - 00:10:07

ومتنوعة ولن يجد الحق إلا في المدرسة التي هي مدرسة أهل السنة والجماعة. لن يجد الحق إلا في هذه المدرسة لماذا؟ لأن المدارس الأخرى هذا شأنها كما وصف شيخ الإسلام ابن تيمية رحمة الله واوضح في هذه المقدمة - 00:10:28

يقول علم اين الهدي وايضاً علم ان الضلال والتهوّك إنما استولى على كثير من المتأخرین بنبذهم كتاب وراء ظهورهم واعراضهم عما بعث الله به محمدًا صلى الله عليه وسلم من البيانات والهدي. اذا هؤلاء - 00:10:51

لما نبذوا الكتاب واقبلوا على تلك العلوم التي هي لفيف من تلك النحل صاغوا هذه العقيدة الباطلة التي عظموها وادعوا أنها اعلم مما عليه السلف واحكم من عليه السلام. هو في الحقيقة لا علم ولا حكمة - 00:11:11

ولا عندهم عين ولا اثر من العلم والحكمة ولكنها تراكمات من اباطيل نحل كثيرة تجمعت عند هؤلاء ظنواها يقينيات وهي جهلات

ظنوها حكمة وهي ظلالة وزادوا في اه السوء ان فضلوها على علوم السلف وادعوا انها اعلم واحكم - 00:11:35

فاما هذه مقدمة مهمة جدا بدأ بها رحمه الله تعالى ليبين ان الخير انما هو فيما كان عليه السلف الصالح رحمهم الله ورضي عنهم قال

رحمه الله تعالى واذا كان كذلك فهذا كتاب الله من اوله الى اخره وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم من اولها الى - 00:12:04

اخرها ثم عامة كلام الصحابة والتابعين. ثم كلام سائر الائمة مملوء بما هو اما نص واما ظاهر. في ان الله سبحانه فوق كل شيء وعلى

على كل شيء وانه فوق العرش وانه فوق السماء مثل قوله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح - 00:12:30

يرفعه وقوله اني متوفيك ورافعك الي وقوله المتنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي تمور ام انتم من في السماء ان

يرسل عليكم حاصبا فستعلمون كيف نذير. وقوله بل رفعه الله اليه. وقوله تعرج الملائكة - 00:12:50

والروح اليه وقوله ادبر الامر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه وقوله يخافون ربهم من فوقهم وقوله ثم استوى على العرش في

ستة مواضع وقوله الرحمن على العرش استوى وقوله فرعون يا هامان ابن لي صرحا لعلي - 00:13:10

الاسباب اسباب السماوات فاطلع الى الله موسى واني لاظنه كاذبة. وقوله تنزيل من حكيم حميد. وقوله منزل من ربك الى امثال ذلك

اما لا يكاد يحصى الا بكلفة. وفي الاحاديث الصلاح والحسان ما لا يحصى. مثل قصة معراج رسول الله - 00:13:30

صلى الله عليه وسلم الى ربه ونزل الملائكة من عند الله وصعودها اليه وقوله في الملائكة الذين يتعاقبون فيكم

بالليل والنهر فيعرج الذين باتوا فيكم الى ربهم فيسألهم وهو اعلم بهم. وفي الصحيح في حديث الخوارج - 00:13:50

الا تأمنوني وانا اميل من في السماء يأتيني خبر السماء صباحا ومساء وفي حديث الرقية الذي رواه ابو داود وغيره ربنا الله الذي

في السماء تقدس اسمك امرك في السماء والارض كما رحمتك في السماء - 00:14:10

اجعل لرحمتك في الارض يغفر لنا حوبنا وخطاياانا انت رب الطبيبين. انزل رحمة من رحمتك وشفاء من شفائك على هذا قال صلى الله

عليه وسلم اذا اشتكتى احد منكم او اشتكتى اخ له فليقل ربنا الله الذي في السماء وذكره وقوله في حديث - 00:14:26

والعرش فوق ذلك والله فوق عرشه وهو يعلم ما انتم عليه. رواه ابو داود. وهذا الحديث مع انه قد رواه اهل السنن كابي داود وابن

ماجة والترمذى وغيرهم فهو مروي من طريقين مشهورين فالقبح في احدهما لا يقبح في الآخر. وقد رواه امام الائمة - 00:14:46

ابن خزيمة في كتابه التوحيد الذي اشترط فيه انه لا يحتاج فيه الا بما نقله العدل عن العدل موصولا الى النبي صلى الله عليه وسلم

وقوله في الحديث الصحيح للجارية اين الله؟ قالت في السماء قال من انا؟ قالت رسول الله قال اعتقها فانها مؤمنة. وقوله في

الحديث - 00:15:06

صحيح ان الله لما خلق الخلق كتب في كتاب موضوع عنده فوق العرش ان رحمتي سبقت غضبي. وقوله في حديث قبض الروح

حتى بها الى السماء التي فيها الله اسناده على شرط الصحيحين. وقول عبدالله بن رواحة رضي الله عنه الذي انشده النبي -

00:15:26

صلى الله عليه وسلم واقره عليه شهدت بان وعد الله حق وان النار مثوى الكافرين وان العرش فوق الماء طاف وفوق العرش رب

العالمين وقولوا امية ابن ابي الصلت الثقفي الذي انشد للنبي صلى الله عليه وسلم هو وغيره من شعره فاستحسنها وقال - 00:15:46

امن شعره وكفر قلبه. مجدوا الله فهو للجد اهل ربنا في السماء امسى كبيرا بالبناء الاعلى الذي سبق الناس وسوى وفوق السماء

سريرا شرجعا ما يناله بصر العين ترى دونه الملائكة صورا. وقوله في الحديث الذي في السنن ان الله حبي - 00:16:06

يستحي من عبده اذا رفع اليه يديه ان يردهم صفرا. وقوله يمد يديه الى السماء يا رب يا رب الى امثال مما لا يحصيه الا الله مما

هو ابلغ المتواترات اللفظية والمعنوية التي تورث علمًا يقينيا - 00:16:26

من ابلغ العلوم الضرورية ان الرسول صلى الله عليه وسلم المبلغ عن الله القى الى امته المدعويين ان الله ان الله سبحانه انه فوق

العرش وانه فوق السماء كما فطر الله على ذلك جميع الامم عربهم وعجمهم في الجاهلية والاسلام الا من اشتالته الشياطين -

00:16:45

عن فطرته ثم عن السلف في ذلك من الاقوال ما لو جمع لبلغ مئات او الوفا. نعم بعد تلك المقدمة التي بدأ رحمه الله تعالى بها دخل في

موضع الاجابة على السؤال - 00:17:05

فان السائل اورد بعض ايات الصفات ومنها قول الله تعالى ثم استوى على العرش وسأل عن القول حق في ذلك فدخل الان في صميم الموضوع وبدأ يقر ويبيّن المعتقد الحق في الآيات - 00:17:26

الصفات ولا سيما ما قد نص عليه السائل في السؤال الذي ورد لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى. هنا يتحدث رحمه الله عن صفة العلو لله جل وعلا يقول هذا كتاب الله - 00:17:50

من اوله الى اخره وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم من اولها الى اخرها ثم عامة كلام الصحابة والتابعين ثم كلام سائر الامة مملوء بما هو اما نص واما ظاهر في ان الله سبحانه فوق كل شيء - 00:18:12

علي كل شيء وانه فوق العرش وانه فوق السماء يقول هذا المعتقد ادله لا حصر لها ولا عد. كثيرة جدا في كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام والنقول عن السلف في ذلك كثيرة جدا. وكما اشار في اخر كلامه الذي قرأناه - 00:18:32

ليس عد هذه الادلة بالعشرات ولا بالمئات. لعلنا تنبهنا لكلامه عندما قال ما لو جمع لبلغ مئات او الوفا ولهذا ابن القيم رحمه الله في التونية لما تحدث عن صفة العلو - 00:19:02

ورد على المنكرين لها قالوا يا قومنا والله ان لقولنا الفا تدل عليه بل الفان. لأن الادلة على العلو بالالاف ثم اخذ رحمه الله يذكر ادلة العلوم من الكتاب والسنة - 00:19:23

وإذا تأملت الادلة التي ذكرها رحمه الله تعالى تجد انها افراد ادلة تضمنت انواع ادلة على العلو لأن افراد الادلة في الكتاب والسنة على العلو ترجع الى انواع ذكرها اهل العلم واوصلها ابن القيم رحمه الله تعالى في آآكتابه اعلام الموقعين الى عشرين نوعا - 00:19:42
ونقلها عن نصا ابن أبي العز الحنفي رحمه الله تعالى في شرح العقيدة الطحاوية وبالتأمل لهذه الآيات التي ساقها رحمه الله تعالى يظهر لك انواع الادلة الدالة على علو الله سبحانه وتعالى فمثلا من انواع الادلة ما جاء في النصوص من صعود الكلم الطيب -

00:20:12

إلى الله وإن العمل الصالح يرفعه والصعود والرفع إنما يكون إلى أعلى فهذا من الأدلة على العلو أخبار الله سبحانه وتعالى برفع بعض المخلوقات إليه. ورافعك إليه هذا من الأدلة على العلو لأن الرفع إنما يكون - 00:20:44

أعلى ما جاء في نصوص عديدة في الكتاب والسنة فيها أن الله في السماء وفي السماء أي على السماء لأن فيه بمعنى على في هذا الموضوع وفي السماء أي على السماء مثل ما قال عليه الصلاة والسلام ارحموا من في - 00:21:04
أن يرحمكم من في السماء. ما المراد بقوله ارحموا من في الأرض. أي افهموا أحد من ذلك أن المراد من هو بياطن الأرض بحكم أن في تفيد الظرفية فالمعنى ظاهر ارحموا من في الأرض في بمعنى على. وهذا يأتي في النصوص كثيرا ارحموا من في الأرض أي من على الأرض - 00:21:25

يرحmk من في السماء أي من على السماء وهذه فيها اثبات علو الله سبحانه وتعالى وهذا النوع ذكر منه رحمه الله تعالى عددا من الأدلة أخباره بان الملائكة تعرج اليه والعروج إنما يكون إلى أعلى - 00:21:53

مثل قوله تعرج الملائكة ومثل قوله يا ثم يعرج اليه ايضا من انواع الادلة الاخبار بالفوقية يخافون ربهم من فوقهم وهو القاهر فوق عباده من انواع الادلة الاخبار باستواه على العرش - 00:22:17

قد جاء ذلك في القرآن في سبعة مواضع والارتفاع هو العلو والارتفاع. من انواع الادلة القصة التي ذكرها الله عن فرعون في تكذيبه لنبي الله موسى في اخباره لهم بان الله في السماء - 00:22:39

وتأمل الآية في قوله يا هامان ابن لي صرحا لعلي ابلغ الاسباب اسباب السماوات فاطلع إلى الله موسى واني لاظنه كاذبا قول فرعون واني لاظنه الظمير هنا يعود على من - 00:22:59

موسى عليه السلام واني لاظنه كاذبا اي في ماذا فيما اخبر به ان معبدوه في السماء فرامي فرعون ان يبني صرحا لعله يبلغ الاسباب اسباب السماوات ليطلع على الله موسى - 00:23:24

فإذا السياق واضح ان موسى اخبر فرعون ومن معه ان الله في السماء. وكابر فرعون ورامي ان يبني صرحا ليبلغ الاسباب ليظهر
بزعمه كذب موسى في مدعاه ولهذا العلماء اخذوا من هذه القصة - [00:23:45](#)

ان من ينكر علو الله فهو فرعون يعني على طريقة فرعون ومن يثبت علو الله فهو موسوي ومحمدي وعلى طريقة الانبياء والمرسلين
اجمعين. كلهم يثبتون العلو به ويؤمنون به ايظا من انواع الدلة ما جاء في ايات كثيرة فيها الاخبار بتنزيل - [00:24:08](#)
الكتاب من الله والننزل انما يكون من اعلى والننزل انما يكون من اعلى. فقول تنزيل من حكيم حميد منزل من ربك ونهى نظائر
كثيرة هذه من انواع الدلة على علو الله سبحانه وتعالى - [00:24:39](#)

ولما ذكر هذه الايات ذكر بعض الاحاديث في العلو قال وفي الاحاديث الصلاح والانسان ما لا يحصى وذكر احاديث عديدة في هذا
الباب منها احاديث صحيحة وبعضاها احاديث متنازع فيها يعني بعض اهل العلم يضعفها وبعض اهل العلم يحسنها - [00:25:01](#)
الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى ذكرها وهو يحسن بعضاها ونص على ذلك في بعض كتبه وبعضاها ذكر ان لها طرق يعني قد يقوى
بعضا ولكن في الجملة هذه الاحاديث مضمومة الى غيرها من الاحاديث الواردة في هذا الباب - [00:25:27](#)

كلها شواهد ودلائل على علو الله سبحانه وتعالى وليس العمدة عنده رحمة الله في هذا الباب تلك الاحاديث المختلف فيها وانما ذكرها
في ضمن غيرها استئناسا بها. والعمدة في الباب احاديث كثيرة جدا. ثابتة وصحيبة - [00:25:51](#)
جاءت عن رسول الله صلوات الله اه وسلماته اه وبركاته عليه فذكر رحمة الله تعالى احاديث كثيرة جدا في اثبات علو الله سبحانه
وتعالى قال مثل قصة المراجعة مراجعة الرسول الى ربه - [00:26:17](#)

هذا من الدلة على العلو لأن العروج انما يكون الى اعلى وننزل الملائكة من عند الله وصعودها اليه. هذا جاء في احاديث كثيرة جدا
وقول الملائكة والذين يتعاقبون فيكم بالليل والنهار فيخرج الذين باتوا فيكم الى ربهم. العروج انما يكون الى اعلى - [00:26:38](#)
قوله عليه الصلاة والسلام الا تأمنوني وانا امين من في السماء. وفي حديث الرقيقة رقية المريض ربنا الله الذي في السماء قوله ايضا
فليقل ربنا الله الذي في السماء حديث الاوعان فيه والعرش فوق ذلك والله فوق العرش. فالشاهد ان هذه كلها احاديث فيها تنصيص -
[00:27:03](#)

على انواع من الدلة المقررة لعلو الله سبحانه وتعالى على خلقه. وهذا الباب اعنيت به اهل العلم اعنوا عنائية دقة جدا بجمع الدلة
وتتنوع الدلة على العلو بل افروضا ذلك في مصنفات مثل - [00:27:30](#)

ابن قدامى في كتابه صفة العلو والذهبى في كتابه العلو وايضا ابن عبد الهادى له كتاب في ذلك وابن القيم رحمة الله في اجتماع
الجيوش اطال جدا في بسط الدلة على اه علو الله تبارك وتعالى - [00:27:50](#)

على خلقه فختم ارادة لهذه الاحاديث رحمة الله تعالى بقوله الى امثال ذلك مما لا يحصيه الا الله مما هو من ابلغ المتواترات اللفظية
والمعنى. التي تورث علما يقينيا من ابلغ العلوم الضرورية ان الرسول صلى الله عليه وسلم المبلغ عن الله - [00:28:10](#)
الى امته المدعويين ان الله سبحانه فوق العرش وانه فوق السماء كما فطر الله على ذلك جميع الامم عربهم وعجمهم وفي
الجاهلية والاسلام الا من اجتالته الشياطين عن فطرته - [00:28:40](#)

هذه خلاصة يذكرها رحمة الله بعد ان ساق الدلة. يعني عندما تقرأ هذه الدلة من الكتاب والسنة تصل الى نتيجة ان نبينا عليه الصلاة
والسلام ابلغ الامة بلا غا واصحا بينا ظاهرا في مقامات كثيرة - [00:29:00](#)

وبانواع عديدة من الدلة ابلغهم ان الله سبحانه وتعالى في السماء وخبرهم بذلك فهو علم ضروري يقيني متلقى عن الرسول الكريم
صلوات الله وسلماته عليه المبلغ عن الله تعالى ثم اشار رحمة الله الى ان هذا الامر ايضا مرکوز في الفطر. الا من اجتالته الشياطين -
[00:29:20](#)

ولهذا من اشار اليهم في اثناء كلامه اهل الجاهلية بعضهم مع جاهلية تجد في شعره اقرارا بان الله في السماء وخطاب آآ الله لهم في
القرآن المنشئ من في السماء ان يخسف بكم الارض؟ خاطبهم بشيء يعلمونه - [00:29:48](#)

والرجل الذي لقيه النبي عليه الصلاة والسلام وقال له كم الى ان تعبد؟ الحديث في المسند قال سبعة ستة في الارض وواحد في

السماء يعني الله شاعر جاهلي يقول لزوجته يواسيها يا عدل اين من المنيه مهرب ان كان ربى في السماء قضاها - [00:30:09](#)
فالمسركون في جاهليتهم كان عندهم معرفة الا من انحرفت فطرته في هذا الباب والفطرة تنحرف في جوانب
ولهذا تجد مثلا في بعض الجاهلين شركيات وخرافات وضلالات وتتجدد مثلا عنده ايمان بالبعث. او عنده ايمان بالقدر. مثل الذي مر معنا
قريبا ان كان ربى في السماء قضاها - [00:30:34](#)

هذا الشاعر جاء لي مشرك لكن شعره فيه هذا الایمان القضاء والقدر وفيه الایمان علو الله سبحانه وتعالى وفوقيته سبحانه. فإذا هذا
امر مركوز في الفطر. احكي لكم قصة عجيبة - [00:31:03](#)

مررت على انا شخصيا لقيت مرة رجل جاء الى المدينة وكان يدرس المرحلة الجامعية في احدى الجامعات التي تدرس العقيدة على
طريقة المتكلمين وذكر لي آآ الدولة التي هو منها وان الله اكرمه بالاسلام وكان قبل ذلك نصراانيا - [00:31:23](#)

ويقول عندما هداني الله للاسلام قررت ان ارحل الى معلم من آآ معاقل تعليم الاسلام تطلع في معرفة الاسلام حتى ارجع داعية اليه.
بهمة عالية فقلت له ماذا درست في العقيدة؟ ووصلنا الى الكلام على العلو - [00:31:54](#)

قلت له ماذا اخذت في هذه المسألة؟ اين الله؟ قال درسنا ان الله في كل مكان. قلت وماذا من الادلة التي اخذتها على ذلك. قال ادلة
يعني الاستاذ يعني يقصد انه يعني يأتي اشياء عقلية - [00:32:25](#)

قلت هل تذكر منها شيء؟ قال لا لكن كلام يعني آآ كلام عقلي وكلام فاخذت اقرأ عليه ايات واحاديث مثل هذا الذي ذكره شيخ الاسلام
ابن تيمية. اقرأ عليه ايات واحاديث اقول له - [00:32:55](#)

واسمع واقرأ عليه ايات احاديث. قلت هذه الایات على ماذا تدر؟ قلت دعك من كلام اي اي كلام لا ي احد وانما هذه الایات وهذه
الاحاديث ماذا تفهم منها؟ قال واضح ان الله في السماء - [00:33:15](#)

ان الله في العلا قلت هذه هذا القرآن وهذه السنة وهذه العقيدة التي ينبغي ان يكون عليها المسلم فقال لي كلمة قاسية في حق من
تعلم عليهم. قال لي هؤلاء المجرمون لماذا لم يعلمنا الایات والاحاديث - [00:33:35](#)

انا لم ادخل للاسلام الا ليتعلم دين الله في القرآن والسنة قال لماذا لم يعلمنا هذه الایات وهذه الاحاديث؟ وانا ما اردت الا الاسلام
بكلام الله وكلام رسوله. عليه والسلام. فلماذا لم يعلمنا هذه الایات والاحاديث؟ اصل معكم الى موضع الشاهد من قصته. ليس هذا
موضع الشاهد. قلت له - [00:33:59](#)

قبل ان تسلم. وانت على نصراينتك. ماذا كنت تعتقد في هذه المسألة؟ لو قيل لك في ذلك الوقت اين الله ماذا كنت تعتقد؟ قال اعتقد
ان الله في السماء. هذا موضع الشاهد. قال كنت اعتقد في نصراينتي ان الله في السماء - [00:34:22](#)

فهذا امر مركوز في الفطر حتى ان بعض الاشخاص يذهب الى بعض البلدان يتلقى اناس على عقائد مختلفة اذا قيل لهم اين الله؟ قال
هذا شيء في شيء مركوس في الفطر الا من دخلت عليه لوثة - [00:34:43](#)

تجهم وعقائد المتكلمين هو الذي ينحرف في هذا الباب. هذا الذي عاناه شيخ الاسلام رحمه الله بقوله كما فطر الله على ذلك جميع
الامم انتبه لكلامه جميع الامم عربهم وعجمهم في الجahلية والاسلام. هذا امر في الفطر مركوس - [00:35:05](#)

الا من اجتالته الشياطين عن فطرته قال رحمه الله تعالى ثم عن السلف في ذلك من الاقوال ما لو جمع لبلغ مئات او الوفا. يعني ان
نقول عنهم في اه ذلك كثيرة جدا واشرت الى ان ابن القيم - [00:35:25](#)

ارحمه الله وقبله اللانكائي وابن قدامة في العلو وكذلك الذهبي في العلوم وآخرين من اهل العلم جمعوا هذه الاثار وان نقول
المروية عن السلف رحمهم الله تعالى في هذا الباب. نعم. قال رحمه الله تعالى - [00:35:51](#)

ثم ليس في كتاب الله ولا في سنته ولا في سنة الرسول صلى الله عليه وسلم ولا عن احد من سلف الامة لا من الصحابة والتابعين
ولا عن ائمة الدين ادركوا زمن الاهواء والاختلاف حرف واحد يخالف ذلك لا نصا ولا ظاهرا - [00:36:16](#)

ولم يقل احد منهم قط ان الله ليس في السماء ولا انه ليس على العرش ولا انه بذاته في كل مكان ولا ان جميع الامكنته بالنسبة اليه
سواء ولا انه لا داخل العالم ولا خارجه ولا متصل ولا منفصل ولا انه لا تجوز الاشارة الحسية اليه بالاصبع - [00:36:35](#)

ونحوها بل قد ثبت في الصحيح عن عبد الله عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم لما خطب خطبة العظيمة يوم عرفات في اعظم مجمع حضره رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل يقول الاهل بلغت؟ فيقولون نعم - [00:36:55](#)
يرفع اصبعه الى السماء وينكبها اليهم ويقول اللهم اشهد ويا مرة وامثال ذلك كثير فان كان الحق فيما يقوله هؤلاء السالبون النافون للصفات الثابتة في كتاب الله وسنة رسوله من هذه العبارات ونحوها دون ما - [00:37:15](#)

يفهم من الكتاب والسنة اما نصا واما ظاهرا فكيف يجوز على الله؟ ثم على رسوله صلى الله عليه وسلم ثم على خير الامة انهم يتكلمون دائمًا بما هو نص او ظاهر في خلاف الحق الذي يجب اعتقاده ولا يبوحون به قط ولا يدلون عليه لان نصا ولا ظاهرا حتى - [00:37:33](#)

يجيء انباط الفرس والروم وفروخ اليهود والفلسفه يبيّنون لامة العقيدة الصحيحة التي يجب على كل مكلف او كل ان يعتقدها لأن كان ما يقوله هؤلاء المتكلمون المتكلمون هو الاعتقاد الواجب وهم مع ذلك احيلوا في معرفته على - [00:37:53](#)
مجرد عقولهم وان يدفعوا بمقتضى قياس عقولهم ما دل عليه الكتاب والسنة نصا وظاهرا لقد كان ترك الناس بلا كتاب ولا سنة اهدى لهم وانفع على هذا التقدير بل كان وجود الكتاب والسنة ضرراً محضاً في اصل الدين. فان حقيقة الامر على ما يقوله - [00:38:13](#)
هؤلاء انكم يا معاشر العباد لا تطلبوا معرفة الله عز وجل وما يستحقه من الصفات نفياً واثباتاً لا من الكتاب ولا من السنة ولا من طريق سلف الامة. ولكن انظروا انتم فما وجدتموه مستحقاً له من الاسماء والصفات فصفوه به. سواء كان موجوداً في - [00:38:33](#)
الكتاب والسنة ام او لم يكن وما لم تجده مستحقاً له وما لم تجده مستحقاً له في عقولكم فلا تصفوه به. هذا الكلام يذكره شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى. ليبيّن - [00:38:53](#)

من خالله ما يتضح به استهجان ما يقوله هؤلاء وانه كلام سيء ومستهجن للغاية يقول رحمه الله ليس في الكتاب ولا في السنة ولا عن احد من سلف الامة ولا عن التابعين لهم آآ احسان حرف واحد يخالف - [00:39:13](#)
ذلك لا يوجد حرب واحد لان نصا ولا ظاهرا يخالف ذلك اي تقرير واثبات ان الله سبحانه على في العلوم هذا شيء. ايضاً لم يقل احد منهم قط. ان الله ليس في السماء - [00:39:36](#)

ولا انه ليس على العرش ولا انه بذاته في كل مكان ولا ان جميع الامكنة بالنسبة اليه سواء. ولا انه لا داخل عالم ولا لم يقل احد منهم ذلك. لا يوجد شيء من هذا الكلام لا في الكتاب ولا في السنة - [00:39:55](#)
ولا في اقاويل السلف الصالحة رضي الله عنهم ورحمهم. لا يوجد اطلاقاً شيء من ذلك ولم يقل احد منهم ان لا تجوز الاشارة اليه بالاصبع. لأن هؤلاء لما قرروا عقيدتهم تلك قالوا ان الله لا يسأل عنه بأين؟ ولا يشار اليه باصبعه - [00:40:13](#)
حتى ان في بعض كتب المتكلمين يقولون ان الاصبع التي تشير الى العلو يجب ان تقطع ويقول شيخ الاسلام في الحديث الصحيح وفي صحيح مسلم حديث جابر في اعظم جمع حضر للنبي عليه الصلاة والسلام - [00:40:37](#)

وقف بين يديه في اعظم جمع كان يرفع اصبعه الى السماء يقول اللهم اشهد يرفع اصبعه الى السماء اشار بالاصبع صلوات الله وسلامه عليه وسأل عن الله ببين هو الحديث في الصحيح قال اين الله؟ قالت في السماء - [00:40:57](#)

فلا يوجد في الكتاب ولا في السنة ولا في اقاويل السلف شيء من عقائد هؤلاء مثل قوله ان الله ليس في السماء او قول ليس على العرش او ان بذاته في كل مكان او انه لا يشار اليه بالاصبع هذي كلها اقاويل لهؤلاء لا يوجد حرف واحد منها - [00:41:17](#)
لا في الكتاب ولا في السنة ولا في اقوال السلف. الان يريد يصل الى نتيجة. لما ذكر ما جاء في الكتاب والسنة وما جاء عند هؤلاء وان الذي جاء عند هؤلاء لا يوجد منه اي حرف في الكتاب والسنة. كانه يطبع في هذا الموضوع - [00:41:37](#)

تساؤلاً يجيب عليه حتى يبيّن شناعة هؤلاء وفساداً ما عليه. يقول فإذا كان الحق فيما قاله هؤلاء السالبون الناكون الصفات. اذا كان الحظ فيما قال هؤلاء السالبون الناكون للصفات. ونحن عرفنا - [00:41:57](#)

ان الذي قالوه هؤلاء لا يوجد منه حرف واحد في الكتاب ولا في السنة. فإذا كان الحق فيما قاله هؤلاء ماذا تلخص من هذا من نتيجة. اذا كان الحق فيما يقوله هؤلاء السالبون الناكون للصفات الثابتة - [00:42:17](#)

في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم من هذه العبارات ونحوها دون ما يفهم من الكتاب والسنة اما نصا او اما ظاهرا اي من اثبات العلو لله فكيف يجوز على الله؟ ثم على رسوله ثم على خير الامم انهم يتكلمون دائمـا - [00:42:37](#)

بما هو نص او ظاهر في خلاف الحق لو كان القول الحق هو قوله يقول كيف يكون الكتاب والسنة خلا من الحق ولم يذكر فيه الحق بل ذكر فيه - [00:43:00](#)

على ما يعتقد هؤلاء ضد الحق وخلافه اذا كان ما يقوله هؤلاء هو الحق اي الامرین انفع للناس اه مجیع الكتاب والسنة اليهم او تركهم بدون الكتاب والسنة. في هذا الباب اي الامرین انفع للناس؟ مجیع - [00:43:18](#)

الكتاب والسنة او تركهم بدون الكتاب والسنة. أصبح مجیع الكتاب والسنة على عقیدة هؤلاء عبد على الناس من حيث انهم يبعدون هذه الظواهر التي تدل على خلاف الحق ويصرفونها عن معناها بالتكلفات التي شغلوا بها مساحة كبيرة من كتبهم - [00:43:46](#)
كتب علم الكلام لا انه اخذت العقیدة من الكتاب والسنة وانما اشتغل اشتغال كبير جدا في صرف هذه النصوص التي تدل في ظاهر اثبات هذه الصفات صرفها عن ظاهرها - [00:44:09](#)

فاصبح الكتاب والسنة آآ على ما يعتقد هؤلاء اه يصرح بذلك او لم يصرحوا وبعضهم صرح بذلك يشكلان خطرا على الناس وان الذي يقرأ الكتاب والسنة ينبغي ان يحتاط وان يعرف قواعد المتكلمين حتى يتخلص من هذه الظواهر فلا تؤثر عليه في عقيدته - [00:44:26](#)

اذا كان هذا القول هو الحق. اذا ترك الناس بدون كتاب والسنة كان اسلم لهم بـلا يصبح ولهذا تكون القراءة للكتاب والسنة اما قراءة مجردة بدون فهم او بالفهم على - [00:44:58](#)

القواعد المتكلمين حتى تسلم للانسان عقیدته تسلم للانسان عقیدة فانظر ماذا يقول آآ رحمة الله تعالى يقول آآ فكيف يجوز على الله؟ ثم على رسوله ثم صلى الله عليه وسلم ثم على خيار الامة انهم يتكلمون دائمـا بما هو نص او ظاهر في خلاف الحق - [00:45:17](#)
الذی يجب اعتقاده ولا يبودون به قط يعني عندما تقرأ القرآن والسنة ما تجد فيه اطلاقا شيئاً مما يقوله هؤلاء لا نصا ولا ظاهرا حتى يجيء انباط الفرس والروم وفروع اليهود والفلسفـة يبيـنون لـلـامـة العقـيـدة الصـحـيـحة التـي يـجـب عـلـى كـل مـكـلـف - [00:45:45](#)
او كل فاضل ان يعتقد. يعني على هذا الزعم العقيدة لا توجد في الكتاب والسنة. وانما وجدت عند هؤلاء لأن كان ما يقول هؤلاء المتكلمون المتكلمون هو الاعتقاد الواجب ومع وهم مع ذلك احيلوا في معرفته الى مجرد عقولهم وان يدفعوا بمقتضى قياس عقولهم ما دل عليه كتاب - [00:46:12](#)

والسنة نصا او ظاهرا لقد كان ترك الناس بلا كتاب ولا سنة اهدى لهم انفعهم واضح الكلام هذا لكن ترك الناس بلا كتاب ولا سنة اهدى لهم وانفع على هذا التقدير - [00:46:41](#)

على هذا التقدير تركهم بدون كتاب ولا سنة انفع لهم. لماذا انفع؟ على هذا التقدير لماذا انفع لأن الكتاب والسنة على هذا التقدير يشكلان خطرا على العقائد عقائد الناس فيحتاج كل واحد يقرأ الكتاب والسنة ان يكون عنده اصول - [00:47:00](#)
المتكلمين حتى يا يبعد هذه النصوص عن ظاهرها فلا آآ يتتأثر بتلك العقائد التي يدل عليها الكتاب والسنة فكان تركهم بدون الكتاب والسنة على هذا التقدير انفع واهدى لهم بل كان وجود الكتاب والسنة على هذا التقدير ماذا - [00:47:28](#)

ظررا محضا في اصل الدين بل كان وجود الكتاب والسنة على هذا التقدير تقدير هؤلاء ظررا محضا على اصل اه في اصل الدين فان حقيقة الامر على ما يقوله هؤلاء انكم يا عشر العباد لا تطلبوا معرفة الله وما يستحقون من الصفات نفيا او - [00:47:57](#)

اثباتا لا من الكتاب ولا من السنة ولا من طريق سلف الامة ولكن انظروا انتم فيما وجدتموه مستحقا له من الاسماء والصفات فصفوه به سواء كان موجودا في الكتاب والسنة او لم يكن موجودا في الكتاب والسنة وما لم تجدوه مستحقا - [00:48:20](#)

او في عقولكم فلا تصفوه به اذا اصبحت العقيدة آآ تؤخذ آآ من العقل ولا يرجع ولا يعود فيها الى الكتاب والسنة اذا رجع الانسان او قرأ في الكتاب والسنة يحاول ان يصرف - [00:48:45](#)

الآيات التي تصادم ما توصل اليه في عقله. فصار العقل هو المقدم وهو المحكم وهو الحاكم على كتاب الله وسنة نبيه صلوات الله

وسلامه وبركاته عليه نعم قال رحمه الله تعالى ثم ثم هم ها هنا فريقان اكثراهم يقولون ما لم تتبته عقولكم فانفوه ومنهم -

00:49:07

يقول بل توقفوا فيه وما نفاه قياس عقولكم الذي انتم فيه مختلفون مضطربون اختلافا اكثرا من جميع اختلاف على وجه الارض
فانفوه واليه عند التنازع فارجعوا. فإنه الحق الذي تعبدتكم به وما كان مذكورا في الكتاب والسنة مما يخالف قيام -

هذا او يثبت ما لم تدركه عقولكم على طريقة اكثراهم فاعلموا اني امتحنكم بتنزيله لا لتأخذوا الهدى منه لكن اجهدوا في تخريجه
على شواز اللغة ووحشى الالفاظ وغرائب الكلام. وان تسكتوا عن مفهومين علمه الى الله مع نفي دلالة -

00:49:56

على شيء من مع نفي دلالته على شيء من الصفات هذا حقيقة الامر على رأي هؤلاء المتكلمين وهذا الكلام قد رأيته صرخ بمعناه طائفة
منهم وهو لازم لجماعتهم لزوما لا محيى عنه ومضمونه ان كتاب الله لا يهتدى به في -

00:50:16

لمعرفة الله وان الرسول صلى الله عليه وسلم معزول عن التعليم والاخبار بصفات من ارسله وان الناس عند التنازع لا يردون ما ادعوا
فيه الى الله والرسول بل الى مثل ما كانوا عليه في الجاهلية والى مثل ما يتحاكم اليه من لا يؤمن بالانبياء كالبراء كالبراء -

00:50:36

والفلسفه وهم المشركون والمجروس وبعض الصالحين وان كان هذا الرد لا يزيد الامر الا شدة ولا يرتفع الخلاف به اذ لكل فريق
طواغيت يريدون ان يتحاكموا اليهم وقد امرؤا ان يكفروا بهم. وما اشبه هؤلاء المتكلفين بقوله سبحانه وتعالى الم تر الى الذين

يزعمون انهم -

00:50:56

هم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امرؤا ان يكفروا به ويريد الشيطان ان يضلهم ضلالا
بعيدا واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول رأيت المنافقين يصدون عنك صدودا. فكيف اذا اصابتهم مصيبة بما قدمت
ايديهم -

ثم جاءوك يحلفون بالله ان اردنا الا احسانا وتوفيقا. فان فان هؤلاء اذا دعوا الى ما انزل الله من الكتاب والى
الرسول والدعاء اليه بعد وفاته هو الدعاء الى سنته اعرضوا عن ذلك وهم يقولون انا -

00:51:40

الاحسان علما وعملها بهذه الطريق التي سلكناها والتوفيق بين الدلائل العقلية والنقلية ثم عامة هذه الشبهات التي يسمونها تم عامة
هذه الشبهات التي يسمونها دلائل انما تقلدو اكثراها عن طواغيت المشركين او الصابرين او بعض ورثتهم -

00:52:00

الذين امرؤا ان يكفروا بهم مثل فلان وفلان او من قال كقولهم لتشابه قلوبهم فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم

لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسلیما. كان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين مبشرین ومنذرين وانزل -

00:52:22

معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه. وما اختلف فيء الا الذين اوتواه من بعد ما جاءتهم ببيانات بغيا بينهم فهدى
الله الذين امنوا لما اختلفوا فيه من الحق باذنه -

00:52:42

والازم هذه المقالة الا يكون الكتاب هدى للناس. ولا بيانا ولا شفاء لما في الصدور ولا نورا ولا مردا عند التنازع. لانا نعلم اضطرار ان ما
يقوله هؤلاء المتكلفون ان الحق الذي يجب اعتقاده لم يدل عليه الكتاب والسنة لا نصا ولا ظاهرا وانما -

00:52:56

غاية المتحذلق ان يستنتج هذا من قوله ولم يكن له كفوا احد هل تعلم له سمي؟ وبالاضطرار يعلم كل عاقل ان من دل
الخلق على ان الله ليس على العرش ولا فوق السماوات -

00:53:16

ونحو ذلك بقوله هل تعلم له سمي يا؟ لقد ابعد النجعة وهو اما ملغز او مدلس لم يخاطبهم بلسان عربي مبين هذه المقالة ان يكون ترك
الانسان بلا رسالة خيرا لهم من اصل دينهم -

00:53:32

والازم هذه المقالة ان يكون ترك الناس بلا رسالة خيرا لهم من اصل دينهم لأن مردهم قول الرسالة وبعدها واحد خير فهم في اصل
دينهم والازم هذه المقالة ان يكون ترك الناس بلا بلا رسالة خيرا لهم -

00:53:49

في اصل دينهم لأن مردهم قبل الرسالة وبعدها واحد وانما الرسالة زادتهم عما وضلالا. يا سبحان الله كيف لم يقل الرسول صلى الله

عليه وسلم يوما من الدهر ولا احد من سلف الامة هذه الايات والاحاديث لا تعتقدوا ما دلت عليه. لكن اعتقدوا الذي تقتضيه -

00:54:08

في مقاييسكم او اعتقدوا كذا وكذا فانه الحق. وما خالف ظاهره فلا تعتقدوا ظاهره. وانظروا فيها فما وافق قياس عقولكم فاعتقدوه وما لا فتوقفوها او انفوه ثم الرسول صلى الله عليه وسلم نعم - 00:54:28

يقول اه رحمه الله تعالى ها هنا فريقان فريق او اكثراهم يقولون ما لم تتبته عقولكم فانفوه اي كل ما جاء في الكتاب والسنة لا يوافق - 00:54:48

ما توصلتم اليه بعقولكم فانفوه والنفي اي يكون فيما يتعلق نصوص الكتاب نصوص القرآن الكريم بتحريفها عن مدلولها وحملها على المعاني المتکلفة مثل ما عبر على وحش اللغات ومستكرة التأويلات - 00:55:12

والعمدة عند هؤلاء عقولهم والمعلوم عليه هو العقل لا الكتاب والسنة ومن المعلوم ان العقول ليست عقولا واحدا بل هي عقول متفاوتة ولهذا تباین هؤلاء وتضارب اقوالهم في المعتقد لتباين عقولهم - 00:55:48

قد اشرت في اللقاء السابق ان بعضهم يقول اعرض ادلة هؤلاء وادلة هؤلاء واصبح وما عرفت شيئا ولا علمت شيئا يعرض آدلة هؤلاء العقلية ما يقابلها من ادلة الاخرين العقلية ثم يصبح ولم يفهم - 00:56:19

شيئا ف越し من هؤلاء قالوا ما لم تتبته عقولكم فانفوه وقسم اخر يقولون ما لم تتبته عقولكم توقفوا فيه ما لم تتبته عقولكم فتوقفوها فيه يعني الاول اه القسم الاول - 00:56:40

معطلة والقسم الثاني واقفة القسم الثاني واقفا لكن الواقعية في الحقيقة معطلة يعني من يتوقف في اثبات الحق هو معطل له من يتوقف في اثبات الحق يعني شخص تأثثه الدليل الكثيرة على علو الله فيتوقف - 00:57:02

يقول انا اتوقف في هذه النصوص ولا اثبت منها شيئا هو في الحقيقة معطل ومكذب لما اه دلت عليه ولهذا الامام احمد فيما يتعلق بصفة الكلام قال الواقعية شر من الجهمية - 00:57:28

قال ومنهم من يقول بل توقفوا فيه وما نفاه قياس عقولكم الذي انتم فيه مختلفون مضطربون اختلافا اكثر من جميع اختلاف آخرين على وجه الأرض فانفوه شيخ الاسلام يعرض الكلام - 00:57:49

وليتنا نتنبه لذلك يعرض الكلام عرضا يظهر فيه ما في اه قول هؤلاء من قبح سوء وتناقض واضطراب كيف انه كلاما مستهجنا ممجوجا لا يقبل فهو يعرض بهذه الطريقة حتى يتضح ذلك المعنى الذي اراده رحمة الله تعالى - 00:58:12

يقولون ما نفاه قياس عقولكم يعني ما توصلتم اليه بقياس عقولكم تنفوه ما نفاه قياس عقولكم فانفوه ووضع بين ذلك كلمة يوضح فيها ما هي هذه العقول التي تنفي ما خالفها - 00:58:45

بالكتاب والسنة هل يعقل واحد ولا عقول مختلفة هم يقولون ما نفاه قياس عقولكم فانفوه يأتي السؤال هنا ما نفاه قياس عقولكم فانفوه عقل من عقل من هذا الذي اه ما - 00:59:12

لم يتفق ما جاء في الكتاب والسنة مع قياس عقله ينفع عقل من اذا كانت العقيدة هي هذه ان ما نفاه قياس العقل ينفي عقل من هذا الذي ينفي به - 00:59:34

اه ما دل عليه الكتاب والسنة ولهذا انتبه الى هذه الجملة التي جعلها في اثناء الكلام قال الذين انتم فيه مختلفون مضطربون اختلافا اكبر من جميع اختلافا على وجه الأرض - 00:59:50

الجملة هي تأمل الجملة وما نفاه قياس عقولكم فانفوه وما نفاه قياس عقولكم فانفوه. ادخل في اثنائها رحمة الله اه جملة اخرى يوضح حال تلك العقول عقول مضطربة عقول متناقضة - 01:00:06

عقول آآآ متباعدة. فإذا كانوا يقولون ما نفاه قياس عقولكم فانفوه يقال لهم عقل لمن انتم انفسكم لم تثبتوا على اقل واحد ولا على رأي واحد فاين يكون الحق - 01:00:27

وكيف يهتدى الى الحق؟ وكيف يعرف اه الصواب اذا كانت القاعدة عندكم هي هذه ما نفاه قياس عقولكم فانفوه واليه عند التنازع

فارجعوا اليه اي الى ماذا؟ قياس عقولكم - 01:00:47

واليه اي الى قياس عقولكم عند التنازع فارجعوا凡ه الحق الذي تعبدتم به هذا على تقدير هؤلاء وزعمهم凡ه الحق الذي تعبدتم به وما كان مذكورة في الكتاب والسنّة مما يخالف قياسكم هذا او يثبت ما لم - 01:01:11

تدرکوا عقولكم على طريقة اکثرهم فاعلموا انی امتحنکم بتنزیله لا لتأخذوا الهدی منه لكن لتجتهدوا في تحریجه على شواد اللغات ووحشی الالفاظ وغرائب الكلام يعني آما مثلا انزل الله الرحمن على العرش استوى - 01:01:32

ثم استوى على العرش على زعم هؤلاء لا ليخبر العباد بأنه مستوي العرش على المعنى المعروف المتقرر في اللغة التي خطبنا بها في القرآن الكريم على زعم هؤلاء لم تنزل لهذه الآيات الرحمن على العرش استوى ثم استوى على العرش للدلالة على استواء الله على عرشه - 01:01:59

وعلوه عليه وانما انزلت ليمتحن عقول هؤلاء كيف يستطيعون ان يبدعوا في البحث عن اللغة وسود اللغات وغريبها اللغات ما يخرجون به هذا الكلام عن ظاهره ويبعدونه عن دلالته ويصرفوه عن مراده - 01:02:24

ولهذا ابدعوه ابداع عجيب الرحمن على العرش استوى اكتشف القوم ان هناك بيت شعر قال فيه الشاعر قد استوى بشر على العراق ابداع ما بعده ابداع وجدوا بيت شعر يقول فيه الشاعر ان قد استوى بشر على العراق وصلوا من خالله - 01:02:48

ان المراد من الناس ان يفهموا من قوله استوى على العرش اي استوى على العرش اي استوى على العرش وقالوا وجدنا بيت من الشعر لشاعر قال فيه استوى بشر على العراق قد استوى بشر على العراق - 01:03:17

من غير سيف ولا دم المهرار وتعلوا وانظروا الى البيت باعينكم موجود بيت من الشعر يقول فيه الشاعر قد استوى بشر على العراق هذا واضح جدا يقولون ان استوى استوى - 01:03:40

والشاعر الذي قال ذلك شعره لم يكن موجود في الصدر الاول فماذا عن حال الناس الذين قبل مجيء هذا البيت هذا الان هو المنقذ الان هو الذي وصل ومن خالله انه استوى - 01:04:00

ولا يوجد عندهم شاهد غيره واقرأ عامة كتبهم لا يستشهدون الا بهم ولا يستدلون الا به قبل مجيء هذا البيت كيف يعرف الناس انه استوى ان استوى استوى ما عندهم شواهد - 01:04:24

فسبحان الله انظر كيف تفكير هؤلاء كيف انهم فعلا مثل ما يصور شيخ الاسلام فقط يريدون باي طريقة ان يصرفوا النص عن مراده ويبعدوه عن دلالته باي طريقة كانت. مثل ما عبر هنا - 01:04:44

تحریجه على شواد اللغات ووحشی الالفاظ وغرائب الكلام قال وانت وان تسكتوا وان تسكتوا عنه مفوضین علمه الى الله يعني ان لم تجدوا له تحریج اجتهدوا هذه الآيات انزلت کي تجتهدوا في صرفها باي طريقة ابحثوا اجتهدوا في کتب اللغة في اي مكان - 01:05:05

اصرفوها عن مرادها اما وجدتم طريقا ولا سبیلا فوظوا معناه لكن لا تؤمنوا بما دل عليه لا تؤمنوا بما دل عليه او او ان تسكتوا في بعض النسخ او ان تسكت و هو الاقرب والله اعلم - 01:05:37

عندکم او او ان تسكتوا هو الاقرب او ان تسكتوا عنهم مفوضین علمه الى الله. يعني ان لم تجدوا طريقا الى تحریفه فاذا تسلکون الطريقة الثانية ان تسكتوا عن معنی مفوضین علمه الى الله - 01:05:58

يعني هذا الذي ذكره انظروا مقررا في قول احد هؤلاء وكل نص اوهم التشبيه اوله او فوظ اوله او فوض ورم تزیه اما هذا او هذا ان وجدت تأویلا له - 01:06:19

اول وان لم تجد ففظ لكن اياك اياك ان تؤمن بما دل عليه القرآن او ان تؤمن بما دلت عليه السنّة. خطر عليك فحاول ان تؤوله وتصرفه عن معناه ان لم تجد سبیلا - 01:06:39

فوض معناه الى الله لكن لا تؤمن ابدا اياك ان تؤمن بما دل عليه القرآن او ما دلت عليه سنة النبي عليه السلام. يقول ابن تیمیة رحمه الله وهذا الكلام قد رأيته صرخ بمعناه طائفًا منهم - 01:06:57

صرح بمعناه طانقا منهم وهو لازم لجماعتهم لا مجيد لهم عنه يعني من لم يصرح به بهذه الالفاظ هو لازم له لا مجيده لهم عنه
ومضمون هذا الكلام مضمون هذا الكلام ان كتاب الله - 01:07:16

لا يهتدى به في معرفة الله ان كتاب الله لا يهتدى به في معرفة الله وان الرسول صلى الله عليه وسلم معزول عن التعليم والاخبار
بصفات من ارسله وان الناس عند التنازع لا يردون ما تنازعوا فيه الى الله والرسول - 01:07:38

بل الى مثل ما كانوا عليه في الجاهلية والى مثل ما يتحاكم اليه من لا يؤمن بالأنبياء كالبراهيم والفلسفه وهم المشركون والمجروس
وبعض الصابرين وان كان هذا الرد لا يزيد الامر الا شدة - 01:08:02
ولا يرتفع الخلاف به لماذا لا يعني الان الرد ليس الكتاب والسنة وانما الى المقاييس مقاييس العقول يقول هذا الرد لا يزيد الامر الا
شدة ولا يزيد الخلاف الا كثرة - 01:08:22

وتشتتا لماذا قال اذ لكل فريق طواغيت يريدون ان يتحاكموا اليهم العقول متفاوتة والاراء متباعدة والافكار متشتتة لكل قوم
طواغيت يريدون ان يتحاكموا اليهم وقد امرؤا ان يكفروا بهم وما اشبهه حال هؤلاء المتكلمين بقوله سبحانه الم تر الى الذين
يزعمون انهم امنوا بما انزل - 01:08:39

وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امرؤا ان يكفروا به قال فان هؤلاء اذا دعوا الى ما انزل الله من الكتاب
والى الرسول والدعاء اليه بعد - 01:09:11

وفاته والدعاء الى سنته اعرض عن ذلك وهم يقولون ان انا قصدنا الاحسان علما وعملنا بهذه الطريقة التي سلكتها والتوفيق بين
الدلائل العقلية والنقلية اردنا بهذا الصنيع الاحسان علما وعملنا بهذه الطريقة التي سلكتها واردنا التوفيق بين الدلة - 01:09:29
العقلية والنقلية اردنا الاحسان والايض و والتوفيق. مثل ما قال اولئك الاول ان اردنا الا احسانا وتوفيقا ان اردنا الا احسانا وتوفيقا
يتحاكمون الى الطاغوت ويقولون ان اردنا الا احسانا وتوفيقا وهؤلاء - 01:09:57

يتحاكمون الى المقاييس العقلية ويقولون ان اردنا الا احسانا وتوفيقا. لا يتحاكمون الى كتاب الله وسنة نبيه. عليه الصلاة والسلام
انتهى الوقت والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 01:10:17
01:10:42 -